فاما الذي هو حب الهوى . فشغلي بذكرك عمن سواكا .
واما الذي انت اهل له . فكشفك للحجب حتى اراكا .
فلا الحمد في ذا ولا ذاك لي . ولكن لك الحمد في ذا وذاكا .
قال الامام ابو حامد رضي الله عنه ولعلها ارادت بحب الهوى
حب الله تعالى لاحسانه اليها وانعامه عليها بحظوظها العاجلة
والحب الذي هو اهل له ومستحقه ومستوجبه الحب لجلاله وجماله الذي
انكشف لها وهو اعلى الحبين واقواهما . وقال المصنف رضي الله
عنه عند قول الحكم فهل عودك حسنا وهل اسدى اليك الا مننا
الناس ثلاثة اقسام قسم حسن الظن بالله لاجل وصفه وهو
اعلى من الذي بعده وقسم احب الله وحسن الظن به لاجل احسانه و
هو دون الذي قبله وقسم احب مولاه وحسن الظن به لهما وهو اتم
حالا منهما وعليه يدور كلام رابعة رضي الله عنها حيث قالت
احبك حبين الخ ومنهت رضي الله عنها ونفعنا ببركتها كذا وامر من
الحبين بثمرته ونتيجته واشارت بالبيت الاخير الى ان كلا منهما
ليس منها وانما هما من الله تعالى لان حبه هو الاصل السابق كما
نعترف فلولا هدايته عبدك لحبه ما احبه وقد سبق قوله فلك الجار
ية بجميع الاي من على بالاسلام وايقظني لعبادته وكثير من عبا
ده نيام وقوله ونحن نصل الى حبهم فيك الا بحكمة منك اشارة
الى الاعتراف بالنعمة والاحسان والاقرار بالفضل والامتنان وا
لمعنى لم نصل الى حبنا اياهم الا بحكمة من حبك ايانا او هدايتك وتو
فيقك لنا فانت الذي هديتنا الى حبهم ووفقتنا الى الرغبة في سماع
حديثهم ونعني فيهم قبلك المنة في ذلك والحمد عليه كما قالت رابعة
رضي الله عنها

رضي الله عنها ولا في ذا لك الحمد في ذا وذاك وانما فكم من اقسام سلب
من ذلك وفرغت منه اوقاته وخلت عن التنعم في ايامه وساعاته
ولما كانت الاعمال معتبرة بخواتمها طلب من الله تعالى ان يتمم له ذلك
الحب بان يديم امداده به ويبقيه مستمرا عليه الى الغاية ولما كان كمال
ذلك وتمامه متوقفا على مصاحبة العافية له وكل نعمة كذلك لا تتم الا
مع العافية اولى ما يطلب واحق ما يبتهل ويرغب وفي الحديث اذا
سالتم الله فسلوه العافية فسالها في عاجله وطلبا مع ذلك كمالها وا
لعافية الكاملة كما قال المصنف رحمه الله في شرح حزب البحر خلو الوقت
عن الانزعاج والاضطراب والتقلب بالسكون الى الله والرضى عنه فسال
واما خلو الوقت عن الانزعاج والاضطراب والتقلب فجاي بالاسباب
الموافقة لمن العافية العادية وقال في موضع اخر العافية الكافية
سكون القلب الى الله تعالى باليقين الموجب للرضى والتسليم وبذلك
يحصل الروح والراحة كما اشار له صلى الله عليه وسلم بقوله ان الله تعالى
بقسطه وعدله جعل الروح والراحة في الرضى واليقين وجعل الهم
والحزن في السخط والشك وصاحب هذا المقام هو السعيد المتبع للهدى
فمن انتفت عنه الضلالة والشقاوة كما قال تعالى فمن اتبع هداي فلا
يضل ولا يشقى قال في نوادر الاصول تابع الهدى اي فراغ من شقاء العيش
في الدنيا براحة قلبه من هموم الدنيا وكلما تاه وبقي في الامور بقلبه في
راحة لانه منشرح الصدر واسعه وبدنه في راحة لانه ميسر عليه امور
الدنيا فتنقضي له في يسر لضمان الله له واكتفائه له وكذا في الاخرة من
شقاء العيش في سجون النيران اعاذنا الله منها [illegible]
ومكان [illegible] وهلعه فان [illegible] الانسان خلق هلوعا اذا مسه

تعريف العافية الكاملة